الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة منوبة
Université de la Manouba
مخبر بحث الظاهرة الدينية
Laboratoire de recherche Le phénomène religieux

ينظم مخبر البحث «الظاهرة الدينية»
ندوة علميّة دوليّة موضوعها:

الأديان: التمثّلات والممارسات

أيّام 17 - 18 - 19 نوفمبر 2026

C&R Printy 55 992 990

يشكّل الدين أحد أشدّ الظواهر الإنسانيّة تعقيدًا. فهو نسق من التمثّلات الرمزيّة التي تصوغ رؤية الإنسان للعالم، ومجموعة من الممارسات الاجتماعيّة والثقافية تعبّر عن تلك التمثّلات وتتجسّد في الطقوس والمعاملات وأنماط السلوك والعلاقات بين الأفراد والجماعات. والمقصود بالتمثّلات مجموع الصّور والرموز والمعتقدات التي ينتجها الأفراد والجماعات حول الله والعالم والإنسان ومصيره. وهي تمثّلات ذات طابع جمعيّ تتجلّى بالخصوص في الأساطير والنصوص الدينيّة (الكتب المقدّسة) وما يحفّ بها مثل التفاسير والكتب الفقهيّة والكلاميّة. ووظيفتها الرئيسيّة بناء فهم للعالم ومنزلة الإنسان فيه، أو بناء قواعد سلوك توجّه الأفراد والجماعات في علاقتها بنفسها وبغيرها.

والمقصود بالممارسات التجسيد العمليّ للتمثّلات والمعاني الكامنة في النصوص وفي أذهان المؤمنين بها، ويتجلّى ذلك بالخصوص في جملة الطقوس التعبّدية كالصلاة والصوم والحجّ...، أو طقوس العبور الدنيويّة المرتبطة بالدين (طقوس الزواج، طقوس الموت، طقوس الختان...) سواء أكانت فردية أم جماعية، رسميّة أم شعبيّة، مؤسّسيّة أم هامشيّة. وليست هذه التجلّيات مجرّد انعكاس آليّ لتلك التمثّلات والمعاني الكامنة في النصوص، وإنّما هي مفاعيل تتكيّف على مقتضى السّياقات الاجتماعيّة الّتي تكتنف إجراءها.

إلّا أنّ دراسة التديّن تبيّن أنّ اقتران الممارسات بالتّمثّلات ليس ثابتا في جميع التجارب؛ فقد لا يكون للمتديّن نسق عقديّ دقيق يحكم/يوجّه ممارسته الدينيّة، ولا يطبّق في تجربته أحكاما جاهزة. بل يبني علاقته بالدين بطريقة انتقائيّة أو متقلّبة، ويعيش الدين بوصفه خبرة مركّبة يتداخل فيها الانتماء والتأثير الاجتماعيّ والعادات. بل قد يجمع بين المتناقضات. فيؤلّف بين متباعد الممارسات، ويؤمن باعتقادات وقيم دينيّة من غير أن يؤدّي الشعائر/الطقوس المتّصلة بها، ويقرن أعمالا دينيّة بحالات اجتماعيّة خاصّة لا بنسق من التمثّلات. وتبدي هذه التجارب المعايَنة أنّ التديّن لا يكون دائما عملا دقيقا بما يفرضه الاعتقاد، بل قد يكون تأليفا لما يمكن أن يجرَّب.

في هذا الإطار يعتزم مخبر الظاهرة الدينيّة، بكلّية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة تنظيم ندوة علميّة دوليّة بعنوان: (الأديان: التمثّلات والممارسات) تطرح تساؤلا أساسيّا هو: أما زال ممكنا فهم الدين بثنائيّة «التمثّلات/الممارسات»؟ أم إنّ دراسته تحتاج إلى مقاربة تَعدّه خبرة متكاملة لا فصل فيها بين المستويين؟

يساعد هذا التساؤل على تحديد منطلق الندوة وأفقها. أمّا منطلقها فهو اعتبارُ ممارسات الأفراد نابعة ممّا يفكّرون فيه أو يؤمنون به أو يتصوّرونه عن العالم. ويمكن قراءة هذه الفكرة في ضوء المقاربات التاريخيّة والسوسيولوجيّة والنفسية والإناسيّة والتأويليّة الفلسفيّة. فمن المنظور التاريخي، تبدو التمثّلات والمعاني الدينيّة أقرب إلى الثبات، بينما تبدو الممارسات أوغل في التحوّل في أشكالها وفي مضامينها بتغيّر الأمكنة والأزمنة. ومن المنظور السوسيولوجي، تعتبر الظاهرة الدينيّة ظاهرة اجتماعيّة حقيقيّة، فالطقوس الدينيّة تعبّر عن ذات المجتمع، وتعيد إنتاج نظامه القيميّ والأخلاقيّ، وبين التمثّلات الدينيّة وأنماط الممارسة الاجتماعيّة أشكال من العلاقات، والدين يتحوّل من مؤسّسة اجتماعيّة شاملة إلى أشكال تديّن فرديّ غير مرئيّ. ومن المنظور الإناسيّ، يُعتنى خاصّة بالطقوس والرموز الدينيّة في سياقاتها الثقافيّة، حيث يعتبر الدين نظاما رمزيّا يمنح الوجود معنى، أو عاملا مهمّا لإعادة ترتيب البنى الاجتماعية. أمّا من وجهة النظر التأويليّة الفلسفية فيُقرَأ الخطاب الدينيّ لاستكشاف ما ينطوي عليه من رموز ومعان، باعتباره خطابا يقول عن نفسه إنّه يقول الحقيقة، أو باعتباره فاعلا في الفضاء العمومي.

وأمّا أفق الندوة فهو أنّ التديّن لا يُبنى في الواقع بالانتقال من «تمثّل/اعتقاد/فكرة» إلى «ممارسة/عمل/تطبيق»، بل يتشكّل في سيرورة تتداخل فيها المعاني والأعمال/الممارسات وتُنتَج معًا، من غير حدّ فاصل بين المستويين. فـ«التمثّلات» ليست دائمًا بنية مستقلّة واعية، و«الممارسات/الأعمال» ليست مجرّد تطبيق لصور ذهنيّة سابقة (رموز، معتقدات...). بل يتكوّن جميع ذلك داخل التجربة التي يعيشها الفرد في تفاصيل الحياة اليوميّة والعلاقات الاجتماعيّة والظروف السياسيّة والاقتصاديّة والنفسية والثقافيّة والتكنولوجيّة، وقد تصير التجربة مجالا يعيدُ فيه المرء صياغة الدين بحسب شروط حياته.

وهذا يثير جملة من التساؤلات منها:

- كيف تتشكّل التمثّلات الدينيّة لدى الأفراد والجماعات داخل سياقات اجتماعية وثقافية محدّدة؟ وكيف تؤثّر في ممارساتهم الدينيّة؟
- وإلى أي حدّ تعبّر الممارسات الدينيّة عن التمثّلات السائدة؟
- وكيف تبدو العلاقة بين النصوص الدينيّة وأنماط التديّن في الواقع الاجتماعي؟
- وما هي أشكال التحوّل التي تعرفها الممارسة الدينيّة في المجتمعات المعاصرة؟
- وكيف يؤثّر الدين في بناء الهويّة والسلطة والعلاقات الاجتماعية؟
- هل يمتلك الأفراد فعلًا نسقا من التمثّلات الدينيّة، أم مجرّد موجّهات عامّة؟
- هل الممارسات الدينيّة تطبيق لمعتقدات (تمثّلات)، أم هي استجابات اجتماعيّة، أم هي عادات متوارثة؟
- هل تجارب الأفراد دين واحد يُعتقد ويُمارس، أم هي أنماط متعدّدة من «العيش الديني»؟
- ما أثر السياقات الاجتماعيّة والتعليم والوسائط الرقميّة في إعادة تشكيل التديّن؟
- كيف يُعاش الدين في الحياة اليوميّة خارج التصنيفات النظريّة التقليديّة؟
- كيف يعيد الأفراد بناء علاقتهم بالدين أثناء الممارسة نفسها؟

من أجل ذلك كلّه ارتأى مخبر البحث الظاهرة الدينيّة في نطاق مشروعه البحثي أن يهتمّ بهذا الموضوع، ويخصّه بندوة علميّة دوليّة. ويقترح لمعالجته المحاور الآتية:

- العوامل المؤثّرة في تشكّل التمثّلات الدينيّة.
- الدين والتديّن والتجربة الدينيّة.
- التمثّلات الدينيّة: تعدّدها داخل الدين الواحد وبين الأديان المختلفة.
- الممارسات الدينيّة أنواعها وتحوّلاتها.
- العلاقات بين التمثّلات والممارسات.
- المؤسّسات الدينيّة.
- الدين والهويّة والسلطة.
- الرموز الدينيّة في الحياة اليوميّة.
- التديّن خارج نموذج المؤسّسة الدينية.
- التديّن اليومي بين الالتزام والانتقاء.
- التديّن والتحوّلات الاجتماعيّة والرقميّة.

الكلمات المفاتيح: الأديان - التمثّلات - الاعتقادات – الممارسات -الشعائر والطقوس - التديّن - التعدّد - التجربة الدينيّة.

لغات الندوة: العربية - الفرنسية - الإنجليزية.

- المشاركة في الندوة حضورية ومجّانية.
- يتحمّل المشارك نفقات السفر والتنقّل والإقامة.
- يوفّر المخبر استراحة القهوة والغداء للمشاركين.

اللجنة العلمية: الأساتذة			
- أ. محمّد الهادي طاهري	- أ. محمّد صابر الثابت	- أ. عبد السلام الحمدي	- أ. لطفي بن ميلاد
- أ. محمّد الحاج سالم	- أ. بثينة الجلاصي	- أ. ناجي الحجلاوي	- أ. رفيعة عطيّة
- أ. فتحي القاسمي	- أ. بيّة السلطاني	- أ. سمير الزغبي	- أ. محمّد بن الطيب

لجنة التنظيم: الأساتذة			
- أ. حبيب عز الدين	- أ. عبد اللطيف عليبي	- أ. غفران حساييني	- أ. نجيبة جابر
- أ. عادل النجلاوي	- أ. الناصر الهمامي	- أ. ظافر البلطي	- أ. رشيد حسني
- أ. آمنة الجبلاوي	- أ. بوبكر المباركي	- أ. ابتسام بن حفصية	- أ. هدير ناصري
- أ. حنان بالشاوش	- أ. كمال الساكري	- أ. فاضل المحفوظي	
- أ. زينب التوجاني	- أ. سناء إلهي	- أ. سامي براهم	

التنسيق العام:	- أ. محمّد الهادي طاهري	- أ. عبد الله جنّوف

يشترط في البحث المبعوث إلى الندوة:

- أن يكون دراسة علميّة معمّقة.
- أن يتناول موضوعا متّصلا بأحد محاورها قائما على طرح واضح للإشكاليّات، والفرضيّات متّبعا المناهج العلميّة الأكثر تقدّما في الميدان، مستندا إلى حصيلة ما انتهت إليه حالة البحث في الموضوع عالميّا.
- أن تكون صياغة البحث محقّقة لهذه الشّروط على صورة واضحة صريحة، مكتوبة بلغة سليمة.
- أن يكون البحث في محتواه ذا إضافة معتبرة في الموضوع المدروس، قائما على تفكير استدلاليّ منظّم، وعلى توثيق علميّ دقيق صارم يدلّ على أنّ الباحث يتابع المستجدّات في المجال، وعلى علم بتطوّراته العالميّة الكبرى.
- أن يكون البحث محترما لملكيّة الغير الأدبيّة، موافقا لما تنصّ عليه في شأنها القوانين العالميّة والتونسيّة وأخلاقيّات العلم، خاليا من جميع أنواع الانتحال، ملتزما بقواعد الإحالة المرجعيّة، مصحوبا بقائمة نهائيّة للمراجع المستعملة فيه مرتّبة ترتيبا هجائيّا بحسب ألقاب المؤلّفين العائليّة أو المشهورة.

الشروط الفنّية:

- عنوان البحث: ينبغي أن يكون واضحا موجزا، يعكس موضوع البحث بدقّة، يكتب بخط غليظ عادي.
- اسم الباحث كاملا، يكتب على اليسار بخطّ غليظ، ويوضع تحته اسم المؤسّسة التي ينتمي إليها المؤلّف بصفته باحثا.
- ملخّص البحث يصف محتواه والغرض منه ونتائجه الرئيسيّة (150-250 كلمة) بالعربيّة (وكذلك بالفرنسيّة أو الإنجليزيّة)
- الكلمات المفاتيح
- يكتب البحث بخط Traditional Arabic من الحجم 16 في المتن و12 في الهوامش، مع ترك طرّة إيجابية بمقدار 1 صم في بداية كلّ فقرة.

- يلتزم الباحث بأنّ البحث المقدّم في صيغته النهائيّة، يخلو تماما من الأخطاء اللغويّة والمطبعيّة والمنهجيّة، مع مراعاة قواعد الرسم والرقن والتنقيط. ولا يقبل كلّ بحث لا يلتزم بها.
- تكتب عناوين الفقرات الرئيسيّة بخطّ غليظ حجمه 18 داخلة إيجابيّا بمقدار 1 صم، بفاصل سطري 1.5، وتكتب عناوين الفقرات الفرعية بخط غليظ حجمه 14 وكذلك ما تحت الفرعية إن وجدت.
- تكتب الأمثلة والاستشهادات بخط أصغر وتميّز الاستشهادات بعلامة تنصيص مصاحبة بالإحالة.
- توضع الإحالات في الهامش مرقّمة بالأعداد بحسب كلّ صفحة، وتذكر جميع معطيات التوثيق إذا أحيل على المصدر أو المرجع لأوّل مرّة (اسم الكاتب، اسمه العائليّ، عنوان الكتاب، طبعة الكتاب، مكان النشر، دار النشر، تاريخ النشر، الجزء، الصفحة)، ولا يذكر الاسم العائليّ للمؤلّف قبل اسمه إلّا في قائمة المصادر والمراجع. ويكتب عنوان المصدر أو المرجع بخط غليظ إذا كان بالعربية، وبخط مائل إذا كان باللغات الأجنبية.
- ضرورة وضع ثبت المصادر والمراجع في نهاية كلّ بحث مرتّبة ترتيبا هجائيّا حسب أسماء المؤلّفين العائليّة.

مواعيد هامّة:		
- آخر أجل لإرسال الملخصات (لا يتجاوز 300 كلمة). . . . . :		15 جوان 2026
- آخر أجل للردود على الملخّصات بالقبول أو التعديل أو الرفض :		30 جوان 2026
- آخر أجل لإرسال البحوث كاملة (بين 6000 و8000 كلمة) . . . . :		15 سبتمبر 2026
- عنوان المراسلة:	phenomene.religieux@flah.uma.tn	Email:
>> لا يشارك في أشغال الندوة إلا من أرسل بحثه كاملا في الموعد.		

جذاذة المشاركة

- الاسم واللّقب: .....
- الصّفة: .....
- المؤسّسة: .....
- العنوان الإلكتروني: .....
- الهاتف: .....
- المحور المختار: .....
- عنوان البحث: .....

الملخّص (300 كلمة)